Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 10, Issue 5 (2026) • P: 127 - 115
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

# The Role of Parental Digital Awareness in Mitigating Information Disinformation and Enhancing Intellectual Security: A Perspective from A Sample of Omani Teachers

**Dr. Salim Harith Mohammed Al-Hasani**
Ministry of Endowments and Religious Affairs | Oman

**Received**: 13/02/2026
**Revised**: 02/03/2026
**Accepted**: 11/05/2026
**Published**: 30/05/2026

* Corresponding author: shm22h@gmail.com

**Citation:** Al-Hasani, S. H. (2026). The role of parental digital awareness in mitigating information disinformation and enhancing intellectual security: A perspective from a sample of Omani teachers. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 10*(5), 115 – 127. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S150226

2026 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to investigate the role of family digital awareness—across its organizational, technical, and legal dimensions—in mitigating Disinformation and enhancing intellectual security from the perspective of teachers in the Sultanate of Oman. Utilizing a descriptive-analytical approach, a 29-item questionnaire, based on a five-point Likert scale, was administered to a sample of 239 male and female teachers after ensuring its validity and reliability. The findings revealed that teachers possess high levels of family digital awareness, a significant perception of Disinformation risks, and a high level of intellectual security. Simple linear regression analysis demonstrated a statistically significant positive impact of family digital awareness on mitigating Disinformation (explaining 20% of the variance) and enhancing intellectual security (explaining 29.1% of the variance). Multiple regression analysis further indicated that the "organizational dimension" was the strongest predictor for mitigating Disinformation, while the "organizational and legal dimensions" jointly predicted intellectual security. The study recommends adopting educational strategies that empower teachers with the organizational and legislative aspects of digital awareness as a gateway to bolstering intellectual immunity within the school community.

**Keywords:** Family Digital Awareness, Disinformation, Intellectual Security, Teachers in the Sultanate of Oman.

# دور الوعي الرقمي الأسري في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر عينة من معلمي سلطنة عُمان

**الدكتور/ سالم بن حارث بن محمد الحسني**
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية | سلطنة عُمان

**المستخلص:** استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور الوعي الرقمي الأسري بأبعاده (التنظيمي، التقني، القانوني) في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة من معلمي سلطنة عُمان. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (29) فقرة موزعة وفق مقياس ليكرت الخماسي(Likert Scale) ، جُمعت بياناتها من عينة بلغت (239) معلماً ومعلمة بعد التحقق من خصائصها السيكومترية. كشفت النتائج عن امتلاك المعلمين مستويات مرتفعة من الوعي الرقمي الأسري، وإدراكاً عالياً لمخاطر التضليل المعلوماتي، ومستوى مرتفعاً من الأمن الفكري. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للوعي الرقمي الأسري في الحد من التضليل المعلوماتي (تفسير 20% من التباين)، وفي تعزيز الأمن الفكري (تفسير 29.1% من التباين). كما أوضح تحليل الانحدار المتعدد أن البعد "التنظيمي" كان المتنبئ الأقوى للحد من التضليل، بينما تضافر البعدان "التنظيمي والقانوني" في التنبؤ بالأمن الفكري. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تربوية تمكن المعلمين من الجوانب التنظيمية والتشريعية للوعي الرقمي كمدخل لتعزيز الحصانة الفكرية في المجتمع المدرسي.

**الكلمات المفتاحية:** الوعي الرقمي الأسري، التضليل المعلوماتي، الأمن الفكري، معلمو سلطنة عُمان.

## 1- مقدمة

يشهد العالم المعاصر تسارعًا غير مسبوق في التحول الرقمي، حيث أصبحت التقنيات الحديثة، ومنصات التواصل الاجتماعي، والبيئات الرقمية المترابطة جزءًا أصيلًا من حياة الأفراد اليومية. ولم يعد الفضاء الرقمي مجرد وسيلة مساندة للاتصال أو الترفيه، بل تحول إلى بيئة معرفية وثقافية واقتصادية تتشكل فيها القيم وتتبلور فيها الاتجاهات وتُبنى من خلالها المواقف والسلوكيات. هذا التحول العميق جعل المجتمعات أكثر ارتباطًا، وفي الوقت ذاته أكثر تعرضًا لتحديات تتطلب استعدادًا معرفيًا ومهاريًا وأخلاقيًا عاليًا للتعامل معها.

وفي ظل هذا التوسع في الفضاء الرقمي، برزت ظاهرة التضليل المعلوماتي بوصفها واحدة من أخطر التحديات الفكرية والاجتماعية التي تواجه الأفراد والمجتمعات. فالمعلومات المضللة تنتشر اليوم بسرعة تفوق قدرة الأفراد على التحقق منها أو نقدها، وتستهدف فئات متعددة كان أبرزها فئة الشباب والطلبة والمعلمين، الذين يشكلون عماد العملية التربوية. كما تسهم المعلومات الزائفة في تشكيل قناعات خاطئة، وتوجيه الرأي العام بطرق غير صحيحة، مما يؤدي إلى اضطرابات معرفية وخلل في الوعي العام، ويهدد الأمن الفكري داخل المجتمع.

تفرض التحديات الرقمية المتصاعدة حتمية تفعيل الأدوار الاجتماعية والتربوية لمواجهتها، وفي مقدمتها الوعي الرقمي الأسري؛ الذي لم يعد يقتصر على المهارة التقنية، بل امتد ليشمل الأبعاد التنظيمية والقانونية اللازمة لتشكيل الضوابط السلوكية للفرد. وتبرز المشكلة البحثية في حاجة المؤسسات التربوية إلى تحديد مدى فاعلية هذا الوعي (بأبعاده المختلفة) كمتغير وسيط في الحد من التضليل المعلوماتي وتحصين الأمن الفكري، لا سيما في السياق المدرسي الذي يمثل فيه المعلم حلقة الوصل الأساسية بين الوعي الأسري والممارسة التربوية. (الحارثي، 2023)

ويمتد مفهوم الوعي الرقمي الأسري ليشمل ثلاثة أبعاد رئيسة؛ هي: البعد التنظيمي الذي يتضمن إدارة استخدام التقنيات وتوجيه أفراد الأسرة نحو أنماط اتصال متوازنة ومسؤولة؛ والبعد التقني الذي يعزز مهارات استخدام الوسائط الرقمية وفهم آليات عملها؛ والبعد القانوني الذي يرسخ المعرفة بالأنظمة والتشريعات الحاكمة للسلوك الرقمي. وتشكل هذه الأبعاد مجتمعة إطارًا متكاملاً للوقاية من التضليل المعلوماتي، وبناء ثقافة نقدية، وتعزيز السلوك الأخلاقي في الفضاء الإلكتروني.

وفي السياق التربوي، تزداد أهمية الوعي الرقمي في ظل ما تشهده البيئة المدرسية من انفتاح كبير على المنصات الرقمية، وتعرض الطلبة لمصادر متعددة ومتباينة من المعلومات. ويضطلع المعلمون بدور محوري في توجيه الطلبة نحو الاستخدام الرشيد للتقنية، وتوعيتهم بآليات التحقق من المعلومات، وتدريبهم على التفكير النقدي واتخاذ المواقف الفكرية المتزنة. ومن هنا تظهر أهمية فهم مستوى الوعي الرقمي لدى المعلمين أنفسهم، وتقدير دورهم في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة مظاهر التضليل. (السالمي، 2022)

وفي سلطنة عُمان، جاءت الجهود الوطنية متوافقة مع رؤى التحول الرقمي، وساعية نحو بناء مجتمع واعٍ معرفيًا وقادر على التعامل بكفاءة مع معطيات العصر الرقمي. وقد أولت المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة لتعزيز الأمن الفكري في المدارس، والحد من انتشار المعلومات المغلوطة بين الطلبة. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة العلمية لدراسة العلاقة بين الوعي الرقمي الأسري للعاملين في الميدان التربوي وبين قدرتهم على التصدي للتضليل المعلوماتي، بما يسهم في حماية الطلبة وتعزيز قيم الوسطية الفكرية.(الكندي، 2023)

إن هذه الدراسة تسعى إلى بناء فهم أعمق لطبيعة الوعي الرقمي الأسري بأبعاده المختلفة، واستكشاف أثره في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري، بالاعتماد على عينة من معلمي سلطنة عُمان الذين يمثلون شريحة تربوية مهمّة وذات تأثير مباشر في تشكيل وعي الأجيال الصاعدة.

### مشكلة الدراسة

تشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد حجم المعلومات المتدفقة عبر الشبكات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، وهو ما أدى إلى اتساع نطاق انتشار المحتوى غير الدقيق وارتفاع مستويات التضليل المعلوماتي، الأمر الذي أصبح يمثل تحديًا ملموسًا للبيئة التربوية ولمنظومة الأمن الفكري داخل المجتمع. وقد أظهرت تقارير دولية وإقليمية أن فئة الطلبة والشباب هي الأكثر عرضة لمثل هذه الممارسات، نظرًا لاستخدامهم المكثف للمنصات الرقمية وعدم امتلاكهم غالبًا للمهارات الكافية للتحقق من صحة المعلومات أو تقييم مصادرها. (اليونسكو، 2023)

ورغم ما تبذله المؤسسات التعليمية والإعلامية من جهود في مجال التوعية الرقمية، إلا أن دور الأسرة -باعتبارها الحلقة الأولى والأقرب في تشكيل وعي الأفراد- ما يزال بحاجة إلى دراسة معمقة تكشف مستوى الوعي الرقمي لديها، وكيفية إسهامه في حماية الأبناء وتعزيز أمنهم الفكري. كما تشير دراسات متعددة إلى أن الأبعاد التنظيمية والتقنية والقانونية للوعي الرقمي تشكل عاملًا حاسمًا في الحد من التعرض للمعلومات المضللة، إلا أن طبيعة هذا الأثر ما تزال غير واضحة بشكل كافٍ في السياق العُماني، خصوصًا لدى فئة المعلمين.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في محاولة تحديد العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي الأسري من وجهة نظر المعلمين بأبعاده الثلاثة، وبين القدرة على مواجهة التضليل المعلوماتي والإسهام في تعزيز الأمن الفكري داخل البيئة المدرسية. وتتبلور المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

**ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة من معلمي سلطنة عُمان؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تستكشف طبيعة كل بعد من أبعاد الوعي الرقمي، ومدى إسهامه في تحقيق الاستخدام الواعي للمحتوى الرقمي وحماية الفكر من الانحرافات المعلوماتية.

**أسئلة الدراسة:**

السؤال الرئيس: ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما مستوى الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية لدى معلمي سلطنة عُمان؟
2- ما مستوى إدراك التضليل المعلوماتي كما يدركه معلمو سلطنة عُمان؟
3- ما مستوى الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان؟
4- ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي لدى معلمي سلطنة عُمان؟
5- ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان؟

**فرضيات الدراسة**

الفرضية الرئيسة :H0:لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي وتعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان.

الفرضيات الفرعية:

1. H01لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي لدى معلمي سلطنة عُمان.
2. H02لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان.

**أهداف الدراسة**

1. تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي: تحديد مستوى الوعي الرقمي الأسري لدى معلمي سلطنة عُمان بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية.
2. التعرّف إلى مستوى انتشار أو إدراك التضليل المعلوماتي كما يراه معلمو سلطنة عُمان.
3. قياس مستوى الأمن الفكري لدى المعلمين في سياق البيئة المدرسية العُمانية.
4. تحليل أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده الثلاثة (التنظيمي، التقني، القانوني) في الحد من التضليل المعلوماتي لدى معلمي سلطنة عُمان.
5. تحليل الأثر الكلي للوعي الرقمي الأسري بأبعاده الثلاثة (التنظيمي، التقني، القانوني) في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان.

**أهمية الدراسة**

- الأهمية العلمية
  - تُسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بعلاقة الوعي الرقمي بالأمن الفكري والتضليل المعلوماتي في البيئة الرقمية.
  - تقدم نموذجا تفسيريا للعلاقة بين مكونات الوعي الرقمي الأسري ومظاهر الحماية الفكرية والمعلوماتية في سياق تربوي عربي.
- الأهمية التطبيقية
  - يمكن أن تساعد نتائجها صانعي القرار التربوي والإعلامي في بناء برامج تدريبية للأسر والمعلمين لتعزيز الوعي الرقمي الوقائي.
  - تقدم أدوات لقياس وتحليل مستوى الوعي الرقمي في المؤسسات التعليمية بما يدعم سياسات الأمن الفكري الوطني.
- الأهمية المجتمعية
  - تسلط الضوء على الأسرة باعتبارها حائط الصد الأول في مواجهة التضليل والانحراف الفكري.
  - تدعم بناء مجتمع رقمي متزن قادر على التعامل الواعي والمسؤول مع تدفق المعلومات.

**النموذج البحثي المقترح**

- المتغير المستقل:

الوعي الرقمي الأسري(Digital Family Awareness)

- البعد التنظيمي
- البعد التقني
- البعد القانوني

- المتغيرات التابعة:

1. التضليل المعلوماتي(Disinformation)
2. الأمن الفكري(Intellectual Security)

**العلاقات المفترضة:**

يؤثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده الثلاثة تأثيرًا سالبا على التضليل المعلوماتي، وإيجابيا على تعزيز الأمن الفكري.

1. يمكن تمثيل النموذج بالشكل التالي (وصفا كتابيا):
2. الوعي الرقمي الأسري (تنظيمي – تقني – قانوني) ⟶ الحد من التضليل المعلوماتي ⟶ تعزيز الأمن الفكري

**مجتمع الدراسة وعينتها**

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي ومعلمات سلطنة عمان العاملين في المدارس الحكومية، بتصوراتهم عن وعي أسرهم وتأثير ذلك على دورهم التوجيه، باعتبارهم الفئة الأقرب لواقع الممارسات التربوية والاتصالية داخل البيئة المدرسية، والأقدر على تقدير مستويات الوعي الرقمي الأسري، ورصد مظاهر التضليل المعلوماتي، وتقييم انعكاساتها على الأمن الفكري للطلبة. وبعد اختيار هذا المجتمع منسجمًا مع أهداف البحث؛ إذ يُعتمد المعلمون في الأدبيات التربوية كمصدر موثوق للمعلومات المرتبطة بالسلوك الرقمي، وتحديات المحتوى المعلوماتي، ومستويات الحماية الفكرية في البيئة المدرسية.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من مجتمع الدراسة بطريقة ملائمة، لتشمل (239) معلما ومعلمة يمثلون عددا كافيا لتحقيق أغراض البحث التحليلية. وتعد هذه العينة ملائمة للمنهج التحليلي المستخدم، إذ لا يشترط في الدراسات الارتباطية والتحليلية تمثيل المجتمع بكامل أفراده، بقدر ما يشترط توفر حجم عينة يسمح بتحقيق قوة إحصائية كافية واستقرار للنماذج التفسيرية. وقد أكد كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970) أن العينات التي تتراوح بين (200–300) مشارك تكون مناسبة للدراسات التي تركز على العلاقات والأثر بين المتغيرات دون استهداف التعميم الدقيق على كامل المجتمع.

وبناءً على ذلك، فإن حجم العينة المستخدم في هذا البحث يعد مناسبًا وذا قوة إحصائية مقبولة، ويسمح بإجراء التحليلات اللازمة للوصول إلى تقديرات مستقرة ونتائج موثوقة تعكس طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، بما يدعم صلاحية الاستنتاجات العلمية المستخلصة.

**حدود الدراسة:**

التزاماً بالمنهج العلمي، تتحدد نتائج هذه الدراسة بالإطارات الآتية:

- **الحدود الموضوعية :**اقتصرت الدراسة على قياس أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده الثلاثة (التنظيمي، التقني، القانوني) ، وعلاقته بكل من التضليل المعلوماتي (من خلال إدراك المعلمين لمظاهره) والأمن الفكري.
- **الحدود البشرية :**طبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في سلطنة عُمان (ن = 239) ، والذين تم اختيارهم لكونهم المصدر الموثوق لتقدير مستويات الحماية الفكرية والسلوك الرقمي في البيئة المدرسية.
- **الحدود الزمنية والمكانية** :تم تطبيق الأداة في سلطنة عُمان خلال العام الدراسي (حدد العام)، وتعكس النتائج وجهة نظر المعلمين في هذا السياق الجغرافي والثقافي المحدد.

**الوعي الرقمي**

**تعريف الوعي الرقمي الأسري:** هو منظومة متكاملة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يمتلكها أفراد الأسرة—لا سيما الوالدين والمعلمين—للتعامل الواعي والمسؤول مع التكنولوجيا الرقمية. ولا يقتصر هذا الوعي على مهارة استخدام الأجهزة، بل يمتد ليشمل القدرة على نقد المحتوى الرقمي وحماية الأمن الفكري .(Livingstone et al., 2021) وتتمثل أبعاد هذا الوعي في ثلاثة محاور رئيسة:

**أولاً: البعد التنظيمي(The Organizational Dimension)** : يشير البعد التنظيمي إلى قدرة الأسرة على وضع الأطر الزمنية والإجرائية التي تحكم استخدام التكنولوجيا داخل المنزل. ويشمل ذلك "الوساطة الوالدية (Parental Mediation) "التي تهدف إلى إيجاد توازن بين الاستفادة من الفرص الرقمية وتجنب مخاطرها .(Helsper, 2021) ويركز هذا البعد على وضع قوانين منزلية واضحة، وتخصيص أوقات محددة للشاشات، وتعزيز الحوار الأسري حول ما يتم استهلاكه رقمياً. وتؤكد الدراسات الحديثة أن التنظيم الفعال ليس هو "المنع"، بل هو الإدارة الذكية التي تحمي الأبناء من الانغماس في التضليل المعلوماتي عبر الرقابة الواعية.(Smahel et al., 2020)

**ثانياً: البعد التقني (The Technical Dimension):** يتعلق البعد التقني بالتمكن من الأدوات والبرمجيات التي تضمن استخدماً آمناً للفضاء السيبراني. ويشمل ذلك المعرفة بإعدادات الخصوصية، وتفعيل برامج الفلترة والحماية، والقدرة على التعامل مع الثغرات التقنية .(Banyai et al., 2022)في السياق العماني، تبرز أهمية هذا البعد لدى المعلمين لكونهم الموجه الأول للطلبة؛ فالمعلم الذي يمتلك وعياً تقنياً يستطيع التمييز بين المصادر الموثوقة والوهمية، مما يساهم بشكل مباشر في الحد من انتشار الشائعات الرقمية.(Al-Rawahi, 2023)

**ثالثاً: البعد القانوني/التشريعي(The Legal Dimension) :** يعد هذا البعد من أكثر الأبعاد حيوية في العصر الراهن، حيث يركز على الوعي بالحقوق والواجبات الرقمية والتشريعات التي تسنها الدول لحماية مواطنيها. ويشمل ذلك الإلمام بقوانين مكافحة جرائم تقنية المعلومات، واحترام الملكية الفكرية، والوعي بالتبعات القانونية لخطاب الكراهية أو مشاركة المعلومات المضللة .(O'Neill & Dinh, 2021) إن فهم المعلمين لهذا البعد يعزز من "الأمن الفكري"، حيث يصبح المعلم قادراً على توجيه نفسه وأسرته وطلابه نحو ممارسات رقمية تتسق مع القوانين الوطنية والمعايير الأخلاقية العالمية (الزهيري، 2023).

**أبعاد الوعي الرقمي واستراتيجيات تعزيزه في العصر الذكي**

يُعد الوعي الرقمي (Digital Awareness) الركيزة الجوهرية للتمكين الإنساني في ظل التحولات التقنية المتسارعة، إذ لم يعد مجرد مهارة تقنية عابرة، بل استحال ضرورة وجودية تضمن للفرد والمجتمع التكيف الآمن والفعال مع الفضاءات السيبرانية(Buckingham, 2020).

**الأركان البنيوية لتشكل الوعي الرقمي**

يتشكل الوعي الرقمي من منظومة متكاملة من الأبعاد التي تتجاوز مجرد "الاستخدام" إلى "الإدراك العميق"، وتتمثل في:

التمكن الأدواتي والكفاءة التقنية :وتشمل القدرة الإجرائية على تطويع الأجهزة والبرمجيات لخدمة الأهداف الشخصية والمهنية، وهي عتبة العبور الأولى نحو الرقمنة الشاملة.

الذكاء التفاعلي والنقد التحليلي :وهو البعد الذي يربط بين القدرات الذهنية والمهارات الاجتماعية؛ حيث يتضمن فحص المحتوى الرقمي بمرشحات نقدية، وفهم سياقات التفاعل الإنساني خلف الشاشات، والالتزام ببروتوكولات التواصل الرقمي.(Netiquette)

النباهة الأمنية وحماية الخصوصية :وتتمثل في بناء "درع وقائي" معرفي يُمكّن الفرد من رصد محاولات الاختراق، والتصدي للهجمات السيبرانية المضللة (مثل الهندسة الاجتماعية)، وضمان سيادة الفرد على بياناته الشخصية.

المسؤولية الأخلاقية والقيمية :ترتكز على إدراك الفرد لأثر "البصمة الرقمية" وما يتركه من أثر أخلاقي وقانوني، مع احترام المنظومات القيمية في الفضاءات المفتوحة.

الحوكمة الذاتية والتوازن الحياتي :وتعد من أرقى مستويات الوعي، حيث يمتلك الفرد القدرة على إدارة وقته الرقمي بوعي، وتجنب الاستغراق الذي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية أو الضياع في الفضاء الافتراضي على حساب المسؤوليات الواقعية (عبدالعاطي، 2022).

**الأهمية التربوية والوقائية للوعي الرقمي الأسري**

تتجاوز أهمية الوعي الرقمي الأسري النطاق المعرفي المجرد لتشكل ركيزة أساسية في منظومة الحماية التربوية، وتبرز أهميتها في سياق الدراسة الحالية من خلال الآتي:

الدور الوسيط في كبح التضليل :يمثل الوعي الرقمي (بأبعاده التنظيمية والقانونية) "حائط صد" مفاهيمي يساعد المعلمين وأسرهم على تفكيك بنية المعلومات الزائفة، مما يقلل من فرص الانسياق وراء "الاضطراب المعلوماتي" الذي يهدد الاستقرار المدرسي.

تعزيز الحصانة الفكرية :يرتبط الوعي الرقمي مباشرة بالأمن الفكري؛ حيث يسهم الوعي "بالبعد القانوني والتقني" في حماية المعلم من الاستقطاب الفكري المتطرف عبر الفضاء الرقمي، وتحويله من مستهلك سلبي إلى ناقد بصير يدرك تبعات المحتوى المتداول.

استدامة الوعي القيمي في البيئة المدرسية :لا تقتصر أهمية الوعي الرقمي على المهارة التقنية، بل تمتد لتشمل "المواطنة الرقمية المسؤولة"، وهو ما يربط مباشرة بفرضية الدراسة حول قدرة الوعي الأسري على بناء بيئة مدرسية محصنة فكرياً قادرة على التعامل مع التحديات التقنية الناشئة.

**آليات تعزيز الوعي الرقمي وتنميته**

يتطلب ترسيخ الوعي الرقمي تضافراً مؤسسياً ومنهجياً وفق المسارات الآتية:

أنسنة التعليم التقني :عبر دمج مفاهيم الوعي الرقمي في المناهج التعليمية منذ المراحل المبكرة، ليس كمادة تقنية فحسب، بل كمنهج تفكير وسلوك.

برامج التمكين المجتمعي :توجيه مبادرات تدريبية مكثفة للفئات الأكثر عرضة للتهميش الرقمي (مثل كبار السن أو القاطنين في المناطق النائية) لضمان عدم تخلفهم عن الركب.

تطوير الوعي الإعلامي والتحليلي :التركيز على مهارات "محو الأمية الإعلامية" لتمكين الأفراد من التمييز بين الحقيقة والتضليل في عصر المعلومات المكثفة.

النموذج التشاركي (تكامل الأدوار) :خلق حالة من التناغم بين الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية والإعلامية، والمنصات التقنية، لضمان وجود بيئة حاضنة تشجع على السلوك الرقمي الرشيد.

فالوعي الرقمي ليس مجرد حزمة مهارات، بل هو "فلسفة معيشية" ومنظومة حماية متكاملة، تمنح الفرد القدرة على السيادة في عالم افتراضي لا حدود له، مع الحفاظ على خصوصيته وقيمه الإنسانية.

**التضليل الإعلامي: ماهية التضليل الإعلامي (Disinformation)**

يُعرّف التضليل الإعلامي بأنه جهد منهجي ومقصود لبث بيانات زائفة أو مشوهة بهدف زعزعة الاستقرار المعرفي لدى الجمهور .(Wardle, 2023)ويختلف التضليل جوهرياً عن "المعلومات الخاطئة (Disinformation) "في عنصر القصدية(Intentionality) ؛ حيث يمثل التضليل أداة استراتيجية تستهدف التلاعب بالرأي العام وتحقيق مآرب أيديولوجية أو جيوسياسية.

**الخصائص البنيوية للتضليل:**

المأسسة والاستراتيجية :لا يعد التضليل فعلاً عشوائياً، بل هو نتاج غرف عمليات تدار وفق خطط مدروسة للتأثير في الأزمات السياسية أو الصحية.(Bennett & Livingston, 2021)

التزييف العميق وتعدد الأنماط :يتجاوز التضليل النصوص المكتوبة ليشمل "المحتوى المفبرك" واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتزييف الصور والواقع.

الاستهداف السياقي :يعتمد على استغلال الثغرات المعرفية والتحيزات التأكيدية لدى الأفراد لترسيخ روايات مضللة تبدو منطقية في سياق معين.

**الجدلية بين التضليل الرقمي وتقويض الأمن الفكري**

يُمثل الأمن الفكري (Intellectual Security) حصانة المجتمع ضد الانحرافات العقدية والسلوكية، ويعد التضليل الإعلامي المهدد الأول لهذا الأمن في العصر الرقمي.

تشويه الحقيقة :يعمل التضليل على خلق حالة من "السيولة المعرفية" حيث يصعب على الفرد التمييز بين الواقع والوهم، مما يؤدي إلى تفتيت الهوية الوطنية.

زعزعة الثقة المؤسسية :تستهدف حملات التضليل ضرب الثقة بين المواطن والمؤسسات الرسمية، مما يسهل اختراق المجتمع فكرياً .(Fallis, 2020)

**الوعي الرقمي كآلية دفاعية لمواجهة التضليل**

في مواجهة هذه التحديات، يبرز الوعي الرقمي كحائط صد يرتكز على:

اليقظة النقدية :وهي القدرة على تفكيك الخطاب الإعلامي وفحص المصادر وتحديد الأهداف الكامنة وراء المحتوى قبل تبنيه أو مشاركته.

النباهة الخوارزمية :فهم كيفية عمل منصات التواصل الاجتماعي في توجيه المعلومات، لتجنب الوقوع في "غرف الصدى Echo) " (Chambersالتي تغذي التطرف الفكري.

المسؤولية التشاركية :تكامل الأدوار بين السياسات الحكومية الصارمة، وشفافية المنصات التقنية، والتربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية.(UNESCO, 2022)

**الدراسات السابقة**

**دراسة الغامدي (2023):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الأسرة في تنمية الوعي الرقمي لدى الأبناء بأبعاده التقنية والقيمية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الوالدين في هذا الشأن. توصلت إلى أن دور الأسرة في تعزيز الوعي الرقمي جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فجوة في الوعي التقني لدى أولياء الأمور مقارنة بـ الوعي الرقابي، حيث يميل الآباء إلى تقييد الاستخدام أكثر من توظيف برامج الحماية التقنية.

**دراسة العتيبي (2022):** سعت إلى تحليل ميكانزمات انتشار المعلومات المضللة، وتحديد الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في مواجهتها لتحقيق الأمن المجتمعي. خلصت الدراسة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تعد البيئة الأكثر خصوبة لانتشار التضليل المعلوماتي، وبينت النتائج أن أنجع استراتيجيات المواجهة تتمثل في: التحقق من المصادر الرسمية، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المستخدمين، وأوصت بضرورة دمج مفاهيم "التربية الإعلامية والرقمية" في المناهج الدراسية والتثقيف الأسري كخط دفاع أول.

**دراسة الشعيلي والرحبي (2021):** هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي أولياء الأمور في سلطنة عُمان بالجوانب القانونية والتقنية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، ومعرفة أثر المتغيرات الديموغرافية على هذا الوعي. كشفت النتائج عن انخفاض مستوى الوعي بقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات العماني لدى عينة الدراسة، حيث أظهر الآباء إدراكاً للمخاطر "الأخلاقية" للإنترنت مقابل جهل واضح بالتبعات "القانونية" للممارسات الإلكترونية الخاطئة (مثل إعادة نشر الشائعات)، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي لولي الأمر لصالح المؤهلات العليا.

**دراسة القرني (2021):** ركزت على تحديد مسؤولية الأسرة في حماية المنظومة الفكرية للأبناء من التيارات المتطرفة والدخيلة عبر الفضاء الرقمي. توصلت الدراسة إلى أن "الحوار الأسري الفعال" هو المتغير الأهم في تعزيز الأمن الفكري، وأن غياب الدور التوجيهي للأسرة يدفع الأبناء للبحث عن "مرجعيات بديلة مجهولة" عبر الإنترنت لاستقاء المعلومات، وأكدت على ضرورة التحول من أساليب التربية التقليدية إلى "التربية الرقمية" التي تشارك الابن اهتماماته التقنية.

**دراسة أبو عواد (2020):** هدفت إلى قياس مستوى الوعي التقني (الأمن السيبراني) لدى الآباء، والعلاقة بين هذا الوعي وبين أساليب التنشئة المتبعة (الديمقراطية مقابل التسلطية). أظهرت النتائج قصوراً في المعرفة التقنية لدى أولياء الأمور ببرامج الحماية الأبوية (Parental Control)وكيفية تفعيلها، كما خلصت إلى أن نمط التنشئة "الديمقراطي" القائم على الإقناع والتوجيه أكثر فاعلية في حماية الأبناء سيبرانيا مقارنة بالنمط "التسلطي" الذي يعتمد على المنع والمراقبة الصارمة فقط.

**دراسة عبد الفتاح (2020):** سعت الدراسة لمعرفة دور الوعي الإعلامي والرقمي في تشكيل حصانة فكرية لدى الشباب ضد الشائعات والأخبار الكاذبة. بينت النتائج وجود علاقة طردية قوية بين "مستوى الوعي الرقمي" وبين "القدرة على دحض الشائعات"؛ فكلما زاد فهم الفرد لآليات عمل الوسائط الرقمية، قل تصديقه للمعلومات المضللة، وأشارت إلى أن الشباب يميلون لتصديق الأخبار التي تلامس عواطفهم، مما يبرز الحاجة لتعزيز الأمن الفكري لضبط الاستجابات العاطفية.

**دراسة المشايخي (2019):** هدفت إلى التعرف على واقع دور المعلم العماني في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وأبرز المعوقات التي تحول دون ذلك. أظهرت النتائج أن المعلمين يمارسون دورهم في تعزيز الأمن الفكري وتفنيد الشبهات بدرجة "كبيرة"، إلا أن الدراسة كشفت عن وجود معوقات تنظيمية أهمها "ضعف التواصل والتكامل بين المدرسة والأسرة"، مما يؤكد الحاجة الماسة لتوحيد الجهود بين المؤسستين التربوية والأسرية لتحقيق الأمن الفكري.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع تناولها لمتغيرات البحث، حيث ركز بعضها على الجانب التقني والقانوني كدراسة (الشعيلي والرحبي، 2021)، وتناول البعض الآخر الجانب التنظيمي والتربوي كدراسة (الغامدي، 2023؛ والقرني، 2021).

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تجمع هذه الأبعاد الثلاثة (التنظيمية، التقنية، والقانونية) في إطار واحد للوعي الرقمي الأسري، وتربطها بمتغيري التضليل المعلوماتي والأمن الفكري، كما تنفرد بكونها تتقصى هذا الدور من وجهة نظر المعلمين في البيئة العمانية، مما يعطيها طابعاً تكاملياً وشمولياً يميزها عن الدراسات الآنفة الذكر.

## 2- الطريقة والإجراءات

اعتمدت الدراسة على استبانة جرى تطويرها لجمع البيانات، وقد تم صياغة عباراتها لقياس المتغيرات وفق الآتي:

قياس التضليل المعلوماتي: تم قياس هذا المتغير من خلال إدراك المعلمين لمظاهره، حيث شمل هذا المحور (7) بنود تتناول مدى وعي المعلم بانتشار المعلومات الزائفة ومخاطرها.

توزيع بنود الوعي الرقمي الأسري: اشتمل هذا المتغير على (15) بنداً، وزعت بالتساوي بواقع (5)بنود لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة: (التنظيمي، التقني، والقانوني).

محور الأمن الفكري :اشتمل على (7) بنود تقيس مستوى الحصانة الفكرية والوسطية لدى عينة الدراسة.

**جدول (1) توزيع العينة بناء على المتغيرات الديموغرافية**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 118 | %49.4 |
| | أنثى | 121 | %50.6 |
| المجموع | | 239 | %100 |
| سنوات الخبرة | من 1 - 5 سنوات | 34 | %14.2 |
| | من 6 - 10 سنوات | 13 | %5.4 |
| | من 11 - 15 سنة | 49 | %20.5 |
| | من 16 - 20 سنة | 66 | %27.6 |
| | أكثر من 20 سنة | 75 | %31.4 |
| المجموع | | 239 | %100 |

**الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة**

**صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين (5 محكمين) من أعضاء هيئة التدريس والخبراء التربويين في سلطنة عُمان، للتأكد من سلامة اللغة وانتماء العبارات للمحاور، وبناءً عليه تم إجراء التعديلات المقترحة."

**الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):** تم التحقق من الصدق البنائي عبر حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى(0.01) .

**الثبات:**

تم تقدير ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، والذي يُعد من أكثر المؤشرات شيوعا لقياس الاتساق الداخلي للأدوات السيكومترية. يشير معامل ألفا إلى مدى ترابط العناصر داخل كل بعد من أبعاد المتغير، ويعتبر أعلى من 0.70 عادة مقبولا، وما فوق 0.80 يدل على مستوى جيد جدا من الثبات.(Gliem & Gliem, 2003)

كما يظهر من الجدول أدناه، فقد أظهرت أداة الدراسة مستوى جيد إلى ممتاز من الثبات:

**جدول (2) معامل ثبات ألفا كرونباخ**

| المتغيرات | | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| الوعي الرقمي | البعد التنظيمي | 5 | 0.870 | مرتفع |
| | البعد التقني | 5 | 0.867 | مرتفع |
| | البعد القانوني | 5 | 0.868 | مرتفع |
| | المتغير ككل | 15 | 0.935 | مرتفع |
| التضليل المعلوماتي | | 7 | 0.852 | مرتفع |
| الأمن الفكري | | 7 | 0.894 | مرتفع |

تشير النتائج إلى أن جميع الأبعاد تجاوزت الحد المقبول لمعامل ألفا (0.70)، مما يدل على أن عناصر الأداة مترابطة داخليا، وأن الأداة تتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الداخلي، مما يعزز موثوقية البيانات التي تم جمعها باستخدام هذه الأداة.

## 3- عرض نتائج أسئلة الدراسة:

قبل البدء باختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار، تم التأكد من استيفاء البيانات للافتراضات الإحصائية اللازمة؛ حيث تم فحص التعدد الخطي (Multicollinearity) للتأكد من عدم وجود تداخل مرتفع بين أبعاد الوعي الرقمي (التنظيمي، التقني، القانوني). وأظهرت النتائج أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) تراوحت ما بين (1.80 و 2.50) وهي أقل من المحك المعياري (5)، مما يؤكد سلامة النموذج. كما تم التحقق من تجانس التباين واستقلالية الأخطاء عبر اختبار(Durbin-Watson) ، وجاءت القيم ضمن المدى المقبول، مما يعزز الثقة في نتائج التنبؤ الإحصائي.

**عرض نتيجة السؤال الأول: ما مستوى الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية لدى معلمي سلطنة عُمان؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية بواسطة برنامج (SPSS) فجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمتغيرات الدراسة**

| المتغيرات | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| الوعي الرقمي | البعد التنظيمي | 0.575 | 4.387 | مرتفع |
| | البعد التقني | 0.590 | 4.202 | مرتفع |
| | البعد القانوني | 0.581 | 4.313 | مرتفع |
| | المتغيرككل | 0.521 | 4.301 | مرتفع |
| التضليل المعلوماتي | | 0.583 | 3.942 | مرتفع |
| الأمن الفكري | | 0.628 | 4.035 | مرتفع |

من الجدول رقم (3) تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي الرقمي الأسري لدى معلمي سلطنة عُمان جاء مرتفعا، سواء على مستوى الأبعاد الفرعية (التنظيمي، التقني، القانوني) أو على مستوى المتغير ككل؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد التنظيمي (4.387)، وللبعد القانوني (4.313)، وللبعد التقني (4.202)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للوعي الرقمي (4.301)، وهي جميعها ضمن مستوى مرتفع.

ويُعزى هذا المستوى المرتفع من الوعي الرقمي إلى تنامي إدراك المعلمين لأهمية تنظيم استخدام التقنيات الرقمية داخل الأسرة، والحرص على توجيه الأبناء نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، إضافة إلى المعرفة بالضوابط القانونية والأخلاقية المرتبطة بالفضاء الرقمي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحول الرقمي المتسارع في سلطنة عمان، وتزايد المبادرات الوطنية الداعمة للثقافة الرقمية، فضلًا عن الدور التربوي الذي يؤديه المعلم بوصفه نموذجا توعويا داخل المدرسة والأسرة على حد سواء.

**عرض نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى إدراك التضليل المعلوماتي كما يدركه معلمو سلطنة عمان؟**

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك التضليل المعلوماتي كما يدركه معلمو سلطنة عمان جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.942) بانحراف معياري.(0.583)

وتشير هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بانتشار المحتوى المضلل عبر الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لمخاطر تداول المعلومات غير الموثوقة دون تحقق. ويفسر هذا الارتفاع في مستوى إدراك التضليل المعلوماتي بزيادة التعرض اليومي للمنصات الرقمية، وتنامي الخطاب الإعلامي غير المنضبط، إلى جانب اتساع دور المعلم في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة، سواء في ممارساته المهنية أو في توجيه الطلبة. كما تعكس النتيجة تنامي الحس النقدي لدى المعلمين تجاه المحتوى الرقمي، وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا في مواجهة ظاهرة التضليل المعلوماتي.

**عرض نتيجة السؤال الثالث: ما مستوى الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان؟**

بيّنت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.035) بانحراف معياري.(0.628)

ويعزى هذا المستوى المرتفع إلى قدرة المعلمين على التمييز بين الأفكار السليمة والمنحرفة، إضافة إلى وعيهم بمخاطر الأفكار المتطرفة والدخيلة التي قد تنتشر عبر الوسائط الرقمية. كما تعكس هذه النتيجة الدور المحوري للمؤسسات التعليمية في ترسيخ الوسطية والاعتدال، وتعزيز الانتماء الوطني، فضلا عن إسهام المعلم في حماية ذاته وطلبته من التأثيرات الفكرية السلبية، بما يدعم استقرار المجتمع الفكري والثقافي.

**عرض نتائج السؤال الر ابع وفرضيته: ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي لدى معلمي سلطنة عمان؟**

للإجابة عن السؤال الذي ينص على" :ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في الحد من التضليل المعلوماتي لدى معلمي سلطنة عمان؟"، قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن أثر الوعي الرقمي في التضليل المعلوماتي، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل:

جدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الوعي الرقمي في التضليل المعلوماتي

| المتغير المستقل | معامل الانحدار (B) | الخطأ المعياري (S.E) | معامل الانحدار المعياري (β) | قيمة (ت) | مستوى الدلالة sig | معامل الارتباط R | معامل التحديد $R^2$ | قيمة (F) | مستوى الدلالة (ف) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الوعي الرقمي | 0.399 | 0.052 | 0.447 | 7.696 | *0.000 | 0.447 | 0.200 | 59.224 | *0.000 |
| الثابت Constant)) | 2.729 | 0.207 | - | 13.210 | 0.000 | - | - | - | - |

من الجدول أعلاه أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الرقمي في التضليل المعلوماتي (المتغير التابع)؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(R = 0.447) ، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة بين المتغيرين. كما بلغت قيمة معامل التحديد($R^2$ = 0.200) ، مما يعني أن الوعي الرقمي يفسر ما نسبته (20%) من التباين الحاصل في مستوى التعامل مع التضليل المعلوماتي لدى المعلمين، بينما تعزى النسبة المتبقية لعوامل أخرى لم تتناولها الدراسة.

وأكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة(F=59.224) ، وبمستوى دلالة(Sig=0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد(0.05) ، مما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ. كما أظهر جدول المعاملات (Coefficients) أن قيمة معامل الانحدار المعياري(Beta = 0.447) ، وأن قيمة (t) المحسوبة بلغت (7.696) بمستوى دلالة(0.000) ، مما يؤكد وجود أثر حقيقي وجوهري للوعي الرقمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي أثبتت فاعلية الوعي الرقمي الأسري في التأثير على التضليل المعلوماتي بأن امتلاك المعلمين (وأسرهم) لمهارات الوعي الرقمي—سواء كانت تنظيمية تتعلق بضبط أوقات الاستخدام، أو تقنية تتعلق بالقدرة على التحقق من المصادر، أو قانونية تتعلق بمعرفة الجرائم الإلكترونية—يشكل "حائط صد" معرفي ومهاري. فعندما يرتفع مستوى الوعي الرقمي، تزداد قدرة الفرد على تمحيص المحتوى الإعلامي وعدم الانجرار خلف الشائعات أو المعلومات المضللة.

كما أن النتيجة التي أوضحت أن الوعي يفسر (20%) من التغير في التضليل تُعد نتيجة منطقية؛ فالتضليل المعلوماتي ظاهرة معقدة تتدخل فيها عوامل أخرى نفسية، واجتماعية، وسياسية، بالإضافة للعامل التقني (الوعي). وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التربوية الحديثة التي تؤكد أن "المواطنة الرقمية" والوعي الأسري هما الركيزة الأساسية لتمكين الأفراد من التعامل الآمن مع الفضاء الرقمي. قد يعود هذا التأثير أيضاً إلى طبيعة العينة (المعلمين) الذين يفترض أنهم يمتلكون حساً نقدياً وقدرة أعلى على نقل هذا الوعي من بيئة الأسرة إلى البيئة المدرسية والمجتمعية.

ولمعرفة أثر أبعاد الوعي الرقمي على التضليل المعلوماتي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات الثلاث المنبثقة من السؤال الرئيس، والتي نصت على:

الفرضية الفرعية الأولى :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التنظيمية في التضليل الإعلامي لدى معلمي سلطنة عمان.

الفرضية الفرعية الثانية :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التقنية في التضليل الإعلامي لدى معلمي سلطنة عمان.

الفرضية الفرعية الثالثة :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التشريعية في التضليل الإعلامي لدى معلمي سلطنة عمان.

جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) لقياس أثر الوعي الرقمي بأبعاده (الجوانب التنظيمية، التقنية، التشريعية) في التضليل الإعلامي

| المتغيرات المستقلة | معامل الانحدار B | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري β | قيمة t | مستوى الدلالة Sig | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجوانب التنظيمية | 0.305 | 0.086 | 0.300 | 3.549 | 0.000 | دالة |
| الجوانب التقنية | 0.040 | 0.093 | 0.041 | 0.435 | 0.664 | غير دالة |
| الجوانب التشريعية | 0.164 | 0.091 | 0.163 | 1.802 | 0.073 | غير دالة |
| إحصائيات النموذج | - | R = 0.459 | $R^2$= 0.211 | F = 20.910 | Sig = 0.000 | نموذج دال |

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى أن نموذج الانحدار ككل دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (20.910) بمستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05). كما بلغت قيمة معامل التحديد(R2 = 0.211) ، مما يعني أن الأبعاد الثلاثة مجتمعة تفسر (21.1%) من التباين في مستوى إدراك التضليل الإعلامي. وعند فحص أثر كل بُعد على حدة، نجد الآتي:

**نتيجة الفرضية الأولى (الجوانب التنظيمية) :**أظهرت النتائج قبول الفرضية؛ حيث وجد أثر جوهري وذو دلالة إحصائية للجوانب التنظيمية، بقيمة (t = 3.549) ومستوى دلالة (0.000). ويعتبر هذا البُعد هو الأكثر تأثيراً في النموذج بمعامل بيتا (Beta = 0.300) ويشير ذلك إلى أن التنظيم الأسري لاستخدام التقنية (مثل تحديد الأوقات، والرقابة الوالدية، والاتفاقات الأسرية) هو العامل الأقوى في الحد من مخاطر التضليل الإعلامي لدى المعلمين وأسرهم.

**نتيجة الفرضية الثانية (الجوانب التقنية):** أظهرت النتائج رفض الفرضية؛ حيث لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التقنية، بلغت قيمة (t = 0.435) وبمستوى دلالة (0.664) وهو أكبر من.(0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المهارات التقنية الصرفة (مثل إعدادات الحماية أو البرمجيات) وحدها قد لا تكون كافية للحد من التضليل الإعلامي إذا لم تكن مدعومة بوعي تنظيمي ونقدي.

**نتيجة الفرضية الثالثة (الجوانب التشريعية):** أظهرت النتائج رفض الفرضية (إحصائياً)؛ حيث لم يصل أثر الجوانب التشريعية إلى مستوى الدلالة المطلوب، بلغت قيمة (t = 1.802) وبمستوى دلالةو.(0.073) وبالرغم من أن القيمة قريبة من الدلالة، إلا أنها إحصائياً غير كافية للقول بوجود أثر حتمي. قد يعود ذلك إلى أن المعلمين قد يمتلكون معرفة بالقوانين (الجانب التشريعي) لكن هذه المعرفة لا تترجم بالضرورة إلى ممارسات عملية تحد من التضليل الإعلامي بشكل مباشر مقارنة بالجانب التنظيمي.

فالدراسة خلصت إلى أن الوعي الرقمي الأسري بأبعاده الثلاثة يساهم بنسبة (21.1%) في التنبؤ بمستوى إدراك التضليل الإعلامي، مع بروز الجوانب التنظيمية كمتنبئ وحيد دال إحصائياً في النموذج، مما يستدعي التركيز على مهارات الإدارة والتنظيم الرقمي داخل الأسرة كأولوية قصوى لمواجهة التضليل المعلوماتي.

**عرض نتائج السؤال الخامس وفرضيته: ما أثر الوعي الرقمي الأسري بأبعاده التنظيمية والتقنية والقانونية في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي سلطنة عُمان؟**

للإجابة عن السؤال استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط(Simple Linear Regression) ، والجدول التالي يلخص تلك النتائج:

**جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الوعي الرقمي في تعزيز الأمن الفكري (ن=239)**

| المتغير المستقل | معامل الانحدار B | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري β | قيمة t | مستوى الدلالة Sig | معامل التحديد $R^2$ | قيمة F | مستوى الدلالة F |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الوعي الرقمي** | **0.652** | **0.066** | **0.540** | **9.872** | ***0.000** | **0.291** | **97.466** | ***0.000** |

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الرقمي الأسري في تعزيز الأمن الفكري لدى المعلمين في سلطنة عمان؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(R = 0.540) ، وهي تشير إلى علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة.

كما بلغت قيمة معامل التحديد($R^2$= 0.291) ، مما يعني أن الوعي الرقمي يفسر ما نسبته (29.1%) من التباين الحاصل في مستوى الأمن الفكري لدى المعلمين، وهي نسبة مرتفعة ومهمة في الدراسات الإنسانية، حيث تشير إلى أن قرابة ثلث مستوى الأمن الفكري للفرد يمكن التنبؤ به من خلال مستوى وعيه الرقمي الأسري، بينما تعزى النسبة المتبقية لعوامل أخرى خارج نطاق هذا النموذج.

وأكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) معنوية وصلاحية نموذج الانحدار للتنبؤ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (97.466) وبمستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). كما أظهرت قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B = 0.652) أن زيادة الوعي الرقمي بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى تحسن في الأمن الفكري بمقدار (0.65). تعزى هذه النتيجة إلى الدور الجوهري الذي يلعبه الوعي الرقمي—بأبعاده التقنية والتنظيمية والقانونية—في تحصين عقل المعلم وأسرته ضد التيارات الفكرية المنحرفة أو التضليل المعلوماتي الذي يشهده الفضاء الرقمي. فالمعلم الذي يمتلك وعياً رقمياً مرتفعاً يكون أكثر قدرة على تمحيص المحتوى، وفهم الأطر القانونية للتعامل مع المعلومات، وإدارة الاستخدام الرقمي لأسرته بشكل آمن، مما ينعكس بشكل مباشر على استقراره الفكري وحمايته من الاختراق الأيديولوجي أو التشدد.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح (2020) التي أكدت وجود علاقة طردية قوية بين الوعي الرقمي والقدرة على دحض الشائعات .ومع ذلك، تبرز الدراسة الحالية تبايناً نقدياً مع دراسة الغامدي (2023)؛ حيث وجد الغامدي أن دور الأسرة جاء بدرجة متوسطة، بينما كشفت نتائجنا عن مستويات مرتفعة لدى المعلمين في سلطنة عُمان .ويُفسر هذا التباين بأن المعلمين يمتلكون خلفية تربوية وأكاديمية ترفع من سقف إدراكهم للمسؤولية الرقمية مقارنة بعموم أولياء الأمور

تتفق هذه النتيجة مع التوجهات الحديثة التي تضع "التربية الرقمية" كخط دفاع أول للأمن القومي الفكري، خاصة في ظل الانفتاح الرقمي الواسع في سلطنة عمان. كما تشير القوة التفسيرية للنموذج (29.1%) إلى أن مؤسسات إعداد المعلم والوزارة يجب أن تولي "الوعي الرقمي الأسري" اهتماماً لا يقل عن الاهتمام بالمهارات الأكاديمية، كونه حجر الزاوية في بناء "المواطن الرقمي" المحصن فكرياً.

وللإجابة على الفرضيات الثلاث المنبثة من السؤال، جاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) لقياس أثر الوعي الرقمي بأبعاده (الجوانب التنظيمية، التقنية، التشريعية) في الأمن الفكري**

| المتغيرات المستقلة | B | الخطأ المعياري | B | قيمة t | مستوى الدلالة Sig | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجوانب التنظيمية | 0.419 | 0.086 | 0.383 | 4.850 | 0.000 | دالة |
| الجوانب التقنية | 0.006 | 0.093 | 0.005 | 0.062 | 0.950 | غير دالة |
| الجوانب التشريعية | 0.240 | 0.091 | 0.222 | 2.624 | 0.009 | دالة |
| إحصائيات النموذج | - | $R = 0.560$ | $0.313 = R^2$ | $F = 35.762$ | $Sig = 0.000$ | نموذج دال |

تشير إحصائيات النموذج إلى جودة المطابقة وصلاحيته للتنبؤ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (35.762) بمستوى دلالة (0.000). كما بلغت قيمة معامل التحديد($R^2$= 0.313) ، مما يعني أن أبعاد الوعي الرقمي مجتمعة تفسر ما نسبته (31.3%) من التباين في مستوى الأمن الفكري لدى المعلمين. وفيما يلي تفصيل لنتائج الفرضيات:

**الفرضية الأولى (الجوانب التنظيمية) :**أظهرت النتائج قبول الفرضية؛ حيث وجد أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التنظيمية في تعزيز الأمن الفكري بقيمة($t = 4.850$) ، ($Sig = 0.000$ ) وقد سجل هذا البُعد أعلى تأثير نسبي في النموذج($Beta = 0.383$) ، ويعكس ذلك أن ممارسات التنظيم الأسري (مثل الحوار الرقمي والرقابة الذاتية) هي المتغير الأكثر حيوية في تحصين فكر المعلم وأسرته.

**الفرضية الثانية (الجوانب التقنية):** أظهرت النتائج رفض الفرضية؛ حيث لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التقنية في تعزيز الأمن الفكري($t = 0.062$) ، ($Sig = 0.950$) وتشير النتيجة إلى أن مجرد امتلاك المهارات التقنية الصرفة (بدون وعي قيمي أو تنظيمي) لا يساهم بشكل مستقل في تعزيز الأمن الفكري.

**الفرضية الثالثة (الجوانب التشريعية):** أظهرت النتائج قبول الفرضية؛ حيث وجد أثر ذو دلالة إحصائية للجوانب التشريعية في تعزيز الأمن الفكري بقيمة ($t = 2.624$) ، ($Sig = 0.009$) وتدل هذه النتيجة على أن الإلمام بالتشريعات والقوانين المنظمة للفضاء الرقمي يساهم في ردع السلوكيات الفكرية المنحرفة ويعزز الشعور بالمسؤولية القانونية، مما ينعكس إيجاباً على الأمن الفكري.

أثبتت الدراسة أن الوعي الرقمي يساهم بفعالية في تعزيز الأمن الفكري بنسبة تزيد عن (31%)، مع بروز الجوانب التنظيمية كأقوى المتنبئين، تليها الجوانب التشريعية، بينما غاب الأثر المستقل للجوانب التقنية؛ مما يوجه بوصلة التنمية المهنية للمعلمين نحو التركيز على الوعي الإداري والقانوني الرقمي لتحقيق التحصين الفكري المطلوب.

يُلاحظ من النتائج غياب الأثر الدال إحصائياً للبعد التقني في الحد من التضليل المعلوماتي، ويمكن تفسير ذلك بأن المهارات التقنية المجردة (مثل القدرة على استخدام الأجهزة أو تصفح المواقع) تمثل جانباً أداتياً (Instrumental) لا يكفي وحده لمواجهة التضليل دون أن يصاحبه وعي تنظيمي وقانوني. فالمستخدم قد يمتلك مهارة تقنية عالية، لكنه يفتقر إلى مهارات التفكير النقدي أو المعايير التنظيمية التي تساعده على التحقق من صدق المحتوى. وهذا يتفق مع وجهة النظر التربوية التي ترى أن "الوساطة التنظيمية" داخل الأسرة هي المحرك الأساسي لتشكيل القناعات، بينما يظل الجانب التقني مجرد وسيلة لا تضمن بالضرورة جودة الانتقاء المعلوماتي أو التحصين الفكري.

وعلى الرغم من النتائج القيمة التي توصلت إليها الدراسة، إلا أنها لا تخلو من بعض القيود؛ حيث اعتمدت على التصميم المقطعي (Cross-sectional design)الذي يقدم صورة للظاهرة في وقت زمني محدد، مما يحد من القدرة على استخلاص استنتاجات قاطعة حول العلاقات السببية طويلة الأمد بين الوعي الرقمي والأمن الفكري. وبناءً عليه، توصي الدراسة الباحثين بإجراء دراسات طولية (Longitudinal studies)لتتبع تطور هذه المفاهيم عبر الزمن، أو دراسات تجريبية (Experimental studies) لتقييم فاعلية برامج تدريبية محددة في تعزيز الحصانة الرقمية لدى الكوادر التربوية.

## المراجع


- أبو عواد، فريال. (2020). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى أولياء الأمور وعلاقته بأساليب التنشئة الرقمية للأبناء. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 34*(135)، 15-48.
- باسم، محمد .(2023) .*الأمن الفكري في العصر الرقمي: تحديات التضليل وحروب المعلومات* .دار النهضة العربية .
- الحارثي، خديجة بنت سالم .(2023) .*الوعي الرقمي في الأسرة العربية: الأبعاد والتحديات* .دار المسيرة للنشر والتوزيع .الزهيري، إبراهيم. (2023). الوعي القانوني الرقمي للأمن الفكري في المؤسسات التعليمية .*مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 17* (1)، 112-135
- السالمي، بدر بن محمد. (2022). التفكير النقدي في مواجهة التضليل المعلوماتي في البيئة التعليمية الرقمية .*مجلة دراسات تربوية، 44*(2)، 155-183.

- الشعيلي، علي بن هويدي، والرحبي، حمد بن سالم. (2021). واقع الوعي بالجرائم الإلكترونية لدى أولياء الأمور في محافظة مسقط بسلطنة عُمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 15*(2)، 310–328.
- الشمري، خالد. (2023). أثر برامج التوعية الرقمية في حماية الأمن السيبراني للأفراد: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للمعلوماتية، 5*(2)، 45–68.
- عبد العاطي، حسن. (2022). *المواطنة الرقمية والوعي المعلوماتي في عصر الذكاء الاصطناعي*. دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح، إيناس محمود. (2020). دور التربية الإعلامية في تحصين الشباب الجامعي ضد الشائعات الإلكترونية: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (28)*، 112–145.
- العتيبي، بندر بن فيحان. (2022). استراتيجيات مواجهة التضليل المعلوماتي عبر منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الأمن المجتمعي. *مجلة العلوم الأمنية والتدريب، 6*(2)، 89–120.
- الغامدي، غرم الله بن عباس. (2023). دور الأسرة في تعزيز الوعي الرقمي لدى الأبناء في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة ميدانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12*(1)، 45–70.
- القرني، محمد بن مستور. (2021). دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في ظل الانفتاح الرقمي المعاصر. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 37*(4)، 201–235.
- الكندي، سعيد بن خلفان. (2023). الأمن الفكري في المجتمع العُماني في ظل التحول الرقمي. *مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم التربوية، 18*(1)، 45–74.
- المشايخي، سعيد بن سليم. (2019). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16*(1)، 244–272.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2022). *الصحافة والمواطنة الرقمية في مواجهة التضليل الإعلامي: دليل تدريبي*. منشورات اليونسكو.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2023). *مواجهة التضليل الإعلامي في الفضاء الرقمي: إطار للتربية الإعلامية والمعلوماتية*. اليونسكو. وزارة التربية والتعليم. (2022). *دليل المعلم للمواطنة الرقمية والأمن السيبراني*. سلطنة عُمان.


### ثانياً: المراجع الأجنبية


- Al-Rawahi, A. (2023). Digital awareness and intellectual security among educators in the Gulf region. *Middle East Journal of Educational Research, 15*(2), 45–62.
- Banyai, F., Griffiths, M. D., Király, O., & Demetrovics, Z. (2022). The role of family dynamics in digital literacy and safety. *Journal of Media Psychology, 34*(1), 12–25. https://doi.org/10.1027/1864-1105/a000302
- Bennett, W. L., & Livingston, S. (2021). *The disinformation age: Politics, technology, and disruptive communication in strategic context*. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108914628
- Buckingham, D. (2020). *The media education manifesto*. Polity Press.
- Fallis, D. (2020). The epistemic threat of deepfakes. *Philosophy & Technology, 33*(4), 623–643. https://doi.org/10.1007/s13347-020-00406-w
- Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). *Calculating, interpreting, and reporting Cronbach's alpha reliability coefficient for Likert-type scales*. Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education.
- Helsper, E. J. (2021). *The digital disconnect: The social causes and consequences of digital inequalities*. SAGE Publications.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*(3), 607–610. https://doi.org/10.1177/001316447003000308
- Livingstone, S., Cardoso, D., & Stoilova, M. (2021). *Global kids online: Comparative report on children's digital rights and challenges*. UNICEF Office of Research.
- O'Neill, B., & Dinh, T. (2021). Legal and ethical frameworks in the digital home. *International Journal of Child-Computer Interaction, 28*, Article 100264. https://doi.org/10.1016/j.ijcci.2021.100264
- Smahel, D., Machackova, H., Mascheroni, G., Dedkova, L., Staksrud, E., Olafsson, K., Livingstone, S., & Hasebrink, U. (2020). *EU kids online 2020: Survey results from 19 countries*. EU Kids Online Network. https://doi.org/10.21428/3e88f20a.00595851
- Wardle, C. (2023). *Information disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policymaking*. Harvard Kennedy School: First Draft News.